في حالة انهيار ، والامم المتحدة مجمعة على وجوب انهاء الصراع ، والكبار متفقون على ضمان وجودها وتنفيذ الحل الذي يطرحه قرار مجلس الامن ، الرقم ٢٤٢ ٠

وعلى الرغم من صدور هذا القرار بقي موقف الانظمة العربية وموقف الجماهير العربية من مسألة الاعتراف متشابهين ٠ ولكن التباين او الافتراق بينهما بدأ يظهر مع قبول بعض الانظمة بالقرار ٠ فهذا القبول يعتبر منعطفا او مفترقا ، لان الخلاف بين العرب والصهيونيين لم يعد ينحصر في الاعتراف او عدم الاعتراف بوجود جسم دخيل في الارض العربية ، بل اصبح يدور حول الرقعة الجغرافية التي ينبغي لاسرائيل ان تحتلها ، او حول مدى الانسحاب الذي يجب ان تنفذه ، فان انسحبت من كل الاراضي التي احتلتها في العام ١٩٦٧ تحقق السلام العادل والدائم وعشنا مع اسرائيل ، كما تمنى السادات في خطابه في الكنيست ، في « أمن وسلام ، فعلا وحقا » ٠

وبعد الموافقة الرسمية على القرار بدأ التمهيد لفكرة الاعتراف القانوني باسرائيل ٠ وقد ارتدى ذلك اشكالا مختلفة : الاعتماد على وسائل الاعلام الرسمية وابواق السلطة لاقناع الجماهير بصحة الموقف الجديد ، وطرح شعارات طنانة قادرة على خداع الكثيرين ( مثل : الانسحاب الكلي من الاراضي العربية المحتلة ، وعدم التفريط بشبر واحد من الارض العربية ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، والمطالبة بتطبيق قرارات الامم المتحدة)، وتكرار العبارات التي تستهوي الجماهير بعد افراغها من مضمونها ( مثل : ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة ، وصراعنا مع الصهيونية مهمة اجيال ، والقدس عربية ولن نتخلى عنها ، والسعي الى انشاء دولة للفلسطينيين ) ٠

وحينما بدأت معركة الاستنزاف في آذار ( مارس ) ١٩٦٩ ، وكادت اركان القرار ٢٤٢ ، المنطوي على حلم الاعتراف ، تتداعى ، سارعت واشنطن الى انقاذ الموقف بطرح مشروع روجرز ، واعداد مجزرة ايلول ( سبتمبر ) ٠ وفي هذه الاثناء بدأت ، لاول مرة في تاريخ الصراع العربي الصهيوني ، تطلق تصريحات لا لبس فيها حول نية الاعتراف باسرائيل ٠

## تصريحات رسمية حول الاعتراف

ففي آب ( اغسطس ) ١٩٧٠ ، تحدث الدكتور بطرس غالي ( رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية ) عن مشروع روجرز فاعتبره امتدادا للقرار ٢٤٢ ، وقال : « لقد سبق وان اعترفنا باسرائيل كأمر واقع عندما تم قبولها في الامم المتحدة » (٦) ٠ وفي شباط (فبراير) ١٩٧١ ، تقدم الرئيس السادات بمشروع انسحاب جزئي للقوات الاسرائيلية من القناة ، واعلن لمجلة ( نيوزويك ) عن